الاحتراق النفسى لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت في ضوء الجنسية والنوع والتخصص الدراسي

د /السيد الشبراوى أحمد حسانين
أستاذ مساعد بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الأزهر بالقاهرة

د /أحمد عبد الفتاح حسين إبراهيم
مدرس بقسم الصحة النفسية
كلية التربية –جامعة الأزهر بالقاهرة

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق فى الاحتراق النفسى لدى طلاب الجامعة وفقا لمتغيرات الجنسية، النوع والتخصص الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة بمصر قوامها 820 طالبا وطالبة، وعينة من طلاب الجامعة بالكويت قوامها 880طالبا وطالبة . استخدمت الدراسة مقياس الاحتراق لدى طلاب الجامعة من اعداد Schaufeli, et al., 2002b وتعريب السيد حسانين .2012 وانتهت الدراسة إلى جملة من النتائج منها وجود فروق في الانهاك لصالح الطلاب الكويتيين، ووجود فروق في تبلد المشاعر في اتجاه الطلاب المصريين، في حين لم توجد فروق بينهما في الكفاءة .كما تبين وجود فروق وفقاً للنوع)ذكور /إناث (في اتجاه الاناث في جميع أبعاد الاحتراق، وكذلك وجود فروق في جميع أبعاد الاحتراق وفقا للتخصص) علمي /أدبي (في اتجاه طلاب العلمي .كما أسفرت النتائج عن وجود أثر دال لتفاعل متغيرات الجنسية والنوع والتخصص على أبعاد الاحتراق النفسي وكانت الطالبات المصريات ذات التخصص العلمي هن الفئة الأعلى في الشعور بالاحتراق النفسي .وتمت مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، كما تم تقديم بعض المقترحات للدراسات المستقبلية.

الاحتراق النفسى لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت في ضوء الجنسية والنوع والتخصص الدراسي

د /السيد الشبراوى أحمد حسانين
أستاذ مساعد بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الأزهر بالقاهرة

د /أحمد عبد الفتاح حسين إبراهيم
مدرس بقسم الصحة النفسية
كلية التربية –جامعة الأزهر بالقاهرة

مقدمة:

لقد حظي موضوع الاحتراق النفسي Burnout خلال السنوات الأخيرة باهتمام بارز في الدراسات النفسية وذلك لما يسببه من آثار سلبية تؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعى والمهني لدى الفرد المحترق .ومع تزايد تعقيدات الحياة في مجتمعنا الراهن تتزايد الضغوط النفسية على كثير من فئات المجتمع ومنهم الطلاب مما دفع بعض الباحثين إلى دراسة الاحتراق النفسى لدى شرائح مختلفة من الطلاب وعلى رأسهم طلاب الجامعة.

ولقد ظهر مصطلح الاحتراق النفسي في منتصف السبعينيات على يد فرودينبيرجر Freudenberger, وذلك من خلال دراسته لمظاهر الاستجابة للضغوط التي يتعرض لها المدرسون وغيرهم في قطاعات الخدمات المختلفة، وتوصل من خلال دراسته أن الملتزمين والمخلصين هم الأكثر عرضة للاحتراق، كونهم يكونوا تحت الضغط الداخلي للعطاء، وتواجههم ظروف خارجة عن ارادتهم تقلل من عطائهم مما يعوقهم عن تحقيق أهدافهم بأعلى درجة من النجاح) يحي الرافعي ومحمد القضاة، (2010

ثم تطور البحث في هذا المجال على يدي كريستينا ماسلاش وزملائها حيث قدموا تعريفا للاحتراق على أنه زملة من الأعراض النفسية لها ثلاثة أبعاد وهى الانهاك exhaustion وتبلد المشاعر depersonalization أو السخرية Cynicism ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي personal accomplishment أو الكفاءة .efficacy ويشير الانهاك الى الاستنزاف الزائد للمصادر النفسية والبدنية، ويشير تبلد المشاعر إلى الاتجاهات السلبية نحو الاخرين، كما يشير نقص الشعور بالإنجاز أو تدنى مستوى الكفاءة إلى مشاعر تقويم الذات السلبية، وفقدان الكفاءة، وعدم الرضا عن المنجز الشخصى،

وانخفاض مستوى الانجاز والإنتاجية فى بيئة العمل .وبناء على هذا التعريف تم وضع المقياس الأشهر والأكثر استخداما في بحوث الاحتراق وهو قائمة ماسلاش للإحتراق النفسى Maslach Burnout Inventory وما طرأ عليها من تعديلات فى شكل صور متعددة من القائمة مثل صورة المعلمين، الصورة العامة، وصورة الطلاب)السيد حسانين، .(2012

وقد اهتمت معظم البحوث فى هذا المجال فى بداية الأمر بدراسة الاحتراق لدى العاملين فى قطاع الخدمات الانسانية مثل الطب والتمريض والتعليم، بناء على الاعتقاد بأن العمل فى مثل هذه المهن يترتب عليه العديد من الضغوط المهنية نتيجة التعامل المباشر مع الجماهير مما قد يكون سببا فى شعور هؤلاء الأفراد بالاحتراق النفسى .غير أن البحث فى هذا المجال شهد عدة تطورات نوعية فى العقدين الاخيرين (Maslach & Jackson, Leiter, 1996; Maslach, Schaufeli & Leiter, 2001; Schaufeli, et al., 2002b).

وقد كان من بين هذه التطورات التوسع فى دراسة ظاهرة الاحتراق لدى فئات أخرى غير العاملين فى قطاع الخدمات الإنسانية .وقد تبين من نتائج بعض الدراسات أن الاحتراق يمكن أن يحدث لدى فئات مختلفة من العاملين مثل المهندسين والمبرمجين، وموظفي الجامعات وعمال المصانع والمهنيين وغيرهم (Leiter & Schaufeli, 1996; Schutte et al., 2000).

ثم تطور الأمر وتجاوز الاهتمام بدراسة الاحتراق لدى العاملين فى القطاعات المهنية المختلفة إلى الطلاب حيث اهتمت بعض الدراسات بدراسة الاحتراق لدى الطلاب وخاصة طلاب الجامعات، وأشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الاحتراق يمكن أن يحدث لدى طلاب الجامعة (Alarcon, Edwards, & Menke, 2011; Balogun, Helemoe, Pellegrini, & Hoeberlein, 1996; Jacobs & Dodd, 2003; Schaulefi, et al., 2002b; Schaufeli & Salanova, 2007; Salmela-Aro-et al., 2009; زينب شقير 1997، السيد حسانين، .(2012

ويرى بعض الباحثين أن الاحتراق يمثل مشكلة لطلاب الجامعة، إذ أن الطلاب يمكن ان يشعروا بالاحتراق إذا واجهتهم عقبات كثيرة فى طريق تحقيق أهدافهم ولم يتيسر لهم الا معينات محدودة. من ناحية أخرى فانه اذا انخفض مستوى الاحتراق من خلال ازاحة

العقبات واستخدام المعينات المتاحة فان اداء الطلاب سوف يتحسن ويمكن ان يؤدى ذلك إلى زيادة اهتمامهم بالدراسة (Salanova, Schaufeli, Martínez and Bresó, 2010)).

ومع تطور الدراسات فى مجال الاحتراق اهتمت بعض الدراسات بالكشف عن أثر بعض المتغيرات الديموجرافية مثل النوع، التخصص الدراسى، الصف الدراسى ومستوى التحصيل الدراسى وغيرها على مستوى الاحتراق لدى طلاب الجامعة .فعلى سبيل المثال تشير بعض الدراسات إلى أن الاناث أكثر شعورا بالاحتراق من الذكور (Salmela-Aro & Kunttu, 2010). كما أوضحت نتائج دراسة (Salmela-Aro, Kiuru, & Nurmi, 2008)أن البنات أكثر معاناة من الاحتراق مقارنة بالذكور .كما أشارت نتائج دراسة عبد الباسط قائد، واخرون (2011)إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية فى بعدى الانهاك وتبلد المشاعر من أبعاد الاحتراق النفسي لصالح الإناث، مما يعني أن الإناث أكثر عرضة للإحتراق من الذكور، بينما الفروق في المجال الثالث لصالح الذكور مما يعني أن الذكور أكثر تأثراً من الإناث وشعوراً بالنقص على مستوى الإنجاز الشخصي. وكذلك أشارت نتائج دراسة السيد حسانين (2012) إلى أن الإناث أكثر عرضة للإحتراق النفسى من الذكور.

أما الدراسات التي اهتمت بالكشف عن الفروق في مستوى الاحتراق وفقا للتخصص الدراسي فقد أشارت بعض الدراسات (Salmela-Aro, et al., 2007) إلى أن طلاب أقسام الدراسات الانسانية كانوا أكثر شعورا بالاحتراق من طلاب أقسام الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا .وأشارت نتائج دراسة (Salmela-Aro & Kunttu, 2010)إلى وجود فروق دالة احصائيا فى الاحتراق وفقا للتخصص الدراسى، حيث أوضحت النتائج أن طلاب كلية الطب كانوا الأقل شعورا بالاحتراق، كما أن طلاب التخصصات الأدبية كانوا الأكثر شعورا بالاحتراق. من ناحية أخرى تضاربت نتائج دراسة عبدالباسط قائد، واخرون (2011) مع هذه النتائج حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص العلمي والتخصص الأدبي فى الشعور بالإجهاد الإنفعالي . لكن تبين وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير التخصص وذلك لصالح القسم الأدبي، فى بعد تبلد المشاعر، وكذاك وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير التخصص وذلك لصالح القسم العلمي فى بعد نقص الانجاز. وكذلك أوضحت نتائج دراسة زينب شقير (1997) أن طالبات الكليات العلمية كن أكثر

شعورا بالاحتراق من طلاب الكليات الأدبية .كما توصلت دراسة السيد حسانين (2012) إلى وجود فروق فى الاحتراق النفسى بين طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبى لصالح طلاب العلمي.

أما فيما يخص مستوى التحصيل أو التقدير الدراسى وعلاقته بالاحتراق فقد تضاربت نتائج الدراسات السابقة فى هذا الصدد . فعلى سبيل المثال لم تسفر نتائج دراسة (Balogun et al., 1996)عن وجود علاقة دالة بين التقدير الدراسى وبين أبعاد الاحتراق الثلاثة :الانهاك، تبلد المشاعر والكفاءة الشخصية .فى حين أشارت نتائج دراسة (Salmela-Aro et al., 2008)أن الطلاب ذوى التحصيل الدراسى المنخفض كانوا أكثر معاناة من الاحتراق مقارنة بذوى التحصيل المرتفع .وفى ضوء هذا التضارب فى النتائج الخاصة بالفروق فى الاحتراق وفقا للنوع والتخصص الدراسي ومستوى التحصيل الدراسي، وفى ضوء ندرة الدراسات العربية في هذا المجال، فإن دراسة الفروق فى مستويات الاحتراق وفقا لهذه المتغيرات فى حاجة إلى مزيد من الدراسة .علاوة على ذلك توجد ندرة في الدراسات المقارنة أو الدراسات عبر الثقافية التي عنيت بمقارنة الاحتراق بين دولتين أو أكثر رغم أن الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية قد تؤدي إلى وجود فروق بينية. ورغم وجود عوامل ثقافية متشابهة تجمع بين مصر والكويت من حيث اللغة والدين، إلا أن هناك أمورا أخري ترتبط بطبيعة التعليم الجامعي في البلدين وبالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البلدين دفعت الباحثين إلى اجراء هذه الدراسة المقارنة.

علاوة على ذلك فان دراسة الاحتراق أمر جدير بالدراسة نظرا لأنه يسلط الضوء على بعض الجوانب السلبية فى حياة الطلاب مما يمكن أن يساهم فى تعزيز الجوانب الايجابية وتلافى الجوانب السلبية والتغلب عليها قدر المستطاع .وبناء على ذلك فقد جاء اهتمام الدراسة الحالية بدراسة هذا الموضوع ومن ثم تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق فى أبعاد الاحتراق لدى طلاب الجامعة في مصر والكويت في ضوء النوع والتخصص الدراسي .

مشكلة الدراسة:

يمثل طلاب الجامعة ثروة وطنية بالغة الأهمية فى أى مجتمع باعتبارهم الطاقة الدافعة نحو التقدم والتنمية، ومن ثم فانهم بحاجة إلى تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية والعلمية لهم من أجل توظيف طاقاتهم فى تطوير وتنمية مجتمعاتهم .إلا أن طلاب الجامعة يتعرضون إلى ضغوط نفسية واجتماعية وأكاديمية متنوعة .وهذه الضغوط قد يكون لها أثر سلبي على الطلاب، حيث أن كثرة الضغوط وعدم قدرة الطالب على مواجهتها يمكن أن يؤدى بالطالب إلى الشعور بالعديد من المشكلات النفسية والتى من أخطرها الشعور بالاحتراق النفسى .ولذلك اهتم الباحثون بدراسة مشكلة الاحتراق لما يمكن أن يكون لها من اثار سلبية على مجمل حياة الأفراد .علاوة على ذلك فإن دراسة الإحتراق النفسي لدى الطلبة تعد أمرا مهما حيث يمكن أن تسهم فى تجنيب طلابنا الوقوع في براثن الضغوط والاحتراق وأن نغرس في نفوسهم الدافعية إلى إكتساب المهارات العلمية والحياتية المناسبة .

وفى هذا الصدد يشير Jacobs & Dodd , 2003 إلى أن الاحتراق الأكاديمى أو الاحتراق المرتبط بالدراسة يمثل مشكلة أكاديمية جديرة بالدراسة نظراً لأنه يمكن أن يؤثر على مستوى الطلاب الدراسي، وقد يؤدى بهم إلى العزوف عن الدراسة، ويمكن أن يؤدى الى تكوين اتجاهات سلبية نحو الدراسة .وتشير بعض الدراسات أيضا إلى أن الخبرات السلبية والضغوط التي يمر بها الطلاب قد يكون لها أثر سلبى على بعض الطلاب وقد يكون هذا الأثر هو الشعور بالقلق أو الاكتئاب أو الشعور بالاحتراق النفسي الذى يمكن أن يؤدى إلى العديد من المشكلات التعليمية والنفسية كما أشارت إلى ذلك دراسات (Salmela-Aro & Kunttu, 2010; Schaufeli & Salanova, 2007, Chambel & Curral, 2005;) .ومن ثم فان دراسة موضوع الاحتراق لدى طلاب الجامعة أمر جدير بمزيد من الدراسة والبحث.

وتشير (Salmela-Aro, et al., 2009; Salmela-Aro & Kunttu, 2010)إلى أن هناك العديد من مؤشرات سوء التوافق لدى طلاب الجامعة ومن بينها الاحتراق النفسي، الا أن هذا المتغير لم يحظ بالاهتمام الكافى، مما يجعل دراسة هذا الموضوع أمرا جديرا بالاهتمام نظرا لما يمكن أن يترتب عليه من اثار سلبية على العملية التعليمية وعلى الطلاب أنفسهم .

كما أن شعور الفرد بالاحتراق قد يختلف وفقا لنوع الطالب أو لتخصصه الدراسي وذلك على خلاف في نتائج الدراسات السابقة (Salmela-Aro et al., 2008, Salmela-Aro & Kunttu, 2010, Schaufeli, 2002b, زينب شقير، 1997، عبدالباسط قائد واخرون،2011، السيد حسانين، (2012الأمر الذي يقتضى مزيدا من البحث والدراسة .

ونظرا لوجود ندرة فى الدراسات التى اهتمت بدراسة الاحتراق لدى طلاب الجامعة في البيئة العربية بصفة عامة وفي مصر والكويت بصفة خاصة –في حدود اطلاع الباحثين – فثمة مبرر لإجراء هذه الدراسة بهدف الكشف عن الفروق فى الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة في البلدين وفقا للنوع والتخصص الدراسي ويمكن صياغة المشكلة في التساؤلات الاتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت تعزى لمتغير الجنسية (مصري/كويتي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت تعزى لمتغير النوع (ذكور/اناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي/أدبي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت وفقا لتفاعل الجنسية(مصري /كويتي)، النوع: (ذكور/ اناث) والتخصص الدراسي(علمي/أدبي)؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق فى الاحتراق النفسى لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت وفقا للجنسية وللنوع والتخصص الدراسي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية فى النقاط التالية:

- قلة الدراسات العربية وخاصة المصرية والكويتية التي اهتمت بدراسة الاحتراق لدى طلاب الجامعة والتعرف على الفروق فى الاحتراق وفقا لمتغيرات الجنسية والنوع والتخصص الدراسي.
- أن النتائج التى تسفر عنها الدراسة الحالية يمكن أن تسهم فى توجيه البحوث المستقبلية التى تساعد فى تخفيف حدة الاحتراق لدي الطلاب أو التى تقلل من تنامى هذه الظاهرة السلبية فى المؤسات التعليمية.

الإطار النظري:

مفهوم الاحتراق:

يعد مفهوم الاحتراق مفهوم متعدد الأبعاد وأهم هذه الأبعاد هى الانهاك، تبلد المشاعر أو السخرية، ونقص الشعور بالإنجاز .وقد جاءت معظم التعريفات فى التراث النفسى مشتملة على هذه الأبعاد الثلاثة .فعلى سبيل المثال ترى Maslasch et al., 2001, p. 399أنه يمكن تعريف الاحتراق بأنه الشعور المتزايد بالإنهاك، والشعور بالسخرية من العمل والشعور بعدم الفاعلية ونقص الانجاز ومن الممكن ان يؤثر الاحتراق على الأداء الوظيفي سلبا ويمكن أن يكون سببا فى ترك الموظفين لأعمالهم .وتتمثل أهم مؤشرات الانهاك فى التعب والاجهاد المزمن والاعياء، أما أهم مؤشرات تبلد المشاعر فتشمل الاتجاهات السلبية نحو العمل أو الدراسة واعتقاد الفرد بعدم جدوى العمل أو الدراسة وفقدان الدافعية للدراسة أو للعمل بصفة عامة، أما تدنى مستوى الكفاءة فيشير إلى المستوى المنخفض من إدراك فعالية الذات.

ويؤكد على عسكر 2000)، (102على نفس الفكرة فيرى أن معظم تعريفات الاحتراق تشير إلى أن الاحتراق هو عبارة عن "حالة من الانهاك أو الاستنزاف البدنى والانفعالى نتيجة التعرض المستمر لضغوط عالية، ويتمثل الاحتراق النفسى فى مجموعة من الظواهر السلبية منها :التعب، والارهاق، والشعور بالعجز، وفقدان الاهتمام بالاخرين، وفقدان الاهتمام بالعمل، والسخرية من الاخرين، والكابة، والشك فى قيمة الحياة والعلاقات الاجتماعية، والسلبية فى مفهوم الذات."

ويشير فاروق عثمان 2001)، (18أن الاحتراق هو عبارة عن "زملة من الأعراض البدنية والعاطفية والعقلية المرتبطة بالطاقة الحيوية للفرد وأدائها فى الأعمال التى

يقوم بها، وهذه الزملة لها علاقة سلبية بمفهوم الذات والاتجاهات نحو العمل، وفقدان الثقة بالنفس، وفقدان الشعور بالمسؤولية تجاه الاخرين"

ويشير (Bakker & Demerouti , 2007)إلى أن الاحتراق عبارة عن زملة من الاعراض النفسية تظهر لدى الموظفين الذين يتعرضون لضغوط فى بيئة العمل فى ظل متطلبات وظيفية كثيرة ومصادر محدودة .كما أنه يشتمل على مجموعة أعراض من الاجهاد الذهني والاستنفاد الانفعالي والتبلد الشخصي، والإحساس بعدم الرضا عن المنجز الشخصي والأداء المهني.

وقد جاءت تعريفات الاحتراق النفسى الدراسى متسقة مع هذه التعريفات من حيث تبنيها للمفهوم متعدد الأبعاد فى تعريف الاحتراق .حيث تم تعريف الاحتراق النفسى الدراسى بأنه استجابة للتوتر النفسي الناجمة عن البيئة التي يعيش فيها الطالب والمكونة من ثلاثة أبعاد :الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز (Maslach et al., 1996) .

وعلى نفس المنوال تم تعريف الاحتراق الدراسى أو الأكاديمى بأنه شعور الطالب بالانهاك الانفعالى، والمشاعر السلبية نحو الدراسة وشعور الطالب بعدم الكفاءة (Schaufeli, et al., 2002a, p. 73).

ويعرف (Zhang et al., 2007)الاحتراق النفسى الدراسى بأنه زملة من الأعراض النفسية تظهر نتيجة للضغوط الأكاديمية المتزايدة، ونتيجة للأعباء الدراسية وتظهر فى شكل حالة من الانهاك الانفعالى والاتجاهات السلبية نحو الدراسة والشعور بتدنى مستوى الكفاءة.

أعراض الاحتراق:

يمكن أن نستخلص أهم أعراض الاحتراق من خلال مراجعة الأدبيات بأنها الانهاك الجسدى والانهاك الانفعالى وتدنى شعور الفرد بالإنجاز .وقد قام جمعة يوسف 2007)، (39بمراجعة التراث النفسى فى هذا الصدد وانتهى إلى أن هناك ثلاثة أعراض رئيسية للاحتراق النفسي وهي:

الإنهاك الجسدي ويتميز هذا الجانب بالتعب، وتوتر العضلات، والتغير فى عادات الأكل والنوم، وانخفاض مستوى الطاقة بشكل عام ولعل العرض الأول الذي يسترعى الانتباه هو "وعكة صحية عامة "وتعنى السأم بدون سبب ظاهر.

الإنهاك الانفعالي ويتم التعبير عنه بأنه شعور بالإحباط واليأس والعجز والاكتئاب والحزن، والتبلد تجاه العمل، ويعبر الأفراد عنه بأن صبرهم نفد، ويظهرون شعورا متكررا بالاستثارة والغضب بدون سبب محدد .وتكون الطامة الكبرى عندما لا يبالون بأى جانب من حياتهم المهنية التى كانت مهمة جدا بالنسبة لهم.

الانهاك العقلي)النفسي (حيث يشكو الأفراد الذين يعانون من الاحتراق النفسى من عدم الرضا عن أنفسهم وعن مهنهم وحياتهم بشكل عام، ويشعرون بعدم الكفاءة، وعدم الفعالية والدونية، حتى لو لم يكن لديهم أى من هذه الحقائق .ومع مرور الوقت ينظر هؤلاء الأفراد إلى الآخرين)المرضى، العملاء، الزبائن، الزملاء، الأهل (على أنهم مصدر للإثارة والمشكلات .ويميلون أيضا إلى الاعتقاد بأن هناك شيئًا ما خطأ فى أنفسهم، لأن العمل الذي كان يعطيهم المتعة أصبح سطحيا ومملا ومن ثم يشعرون بلوم الذات وتأنيب الضمير.

أسباب الاحتراق:

يمكن أن يحدث الاحتراق نتيجة للتفاعل بين الخصائص التنظيمية للمؤسسات والجوانب الشخصية للأفراد .ومن أهم الجوانب الشخصية التى يمكن أن تكون مصدرا للاحتراق انخفاض تقدير الذات والصورة السلبية عن الذات وانخفاض مستوى الدافعية .(Slivar, 2001)الا أن معظم الدراسات تشير إلى أن الجوانب التنظيمية هى السبب الرئيس فى حدوث الاحتراق.

وفى هذا السياق يؤكد جمعة يوسف 2007)، (40على أن السبب الأكبر للإحتراق يقع فى بيئة العمل المختلة التى تسمح بتعظيم مستويات الضغوط والإحباط، والقهر لفترات طويلة من الزمن، فى الوقت الذى تتيح فيه مكافأت ضئيلة لمواجهة كل ذلك .ويرى أن أهم العوامل التى تسهم فى حدوث الاحتراق النفسى فى بيئة العمل تشمل عبء زائد ومزمن للعمل، ومهام ميتة وبيروقراطية متزايدة، وأعمال كتابية، وتواصل ضحل ومردود ضعيف، ونقص المكافآت، وغياب الدعم.

كما حدد (Maslach & Leiter, 2008) مجموعة عوامل تنظيمية مؤسسية تؤدي الى الاحتراق النفسي لدى الموظفين والعاملين بصفة عامة وأشارا إلى أن التغلب على هذه الأمور يمكن أن يسهم فى تحقيق الارتباط الوظيفى وهذه العوامل هى:

- ضغط العمل work overload يشعر الموظف بأن لديه أعباء كثيرة مناطة به، وعليه تحقيقها في مدة قصيرة جدا ومن خلال مصادر محدودة وشحيحة، ولا سيما بعد استغناء كثير من الشركات عن أعداد كبيرة من الموظفين والعمالة، مع زيادة الأعباء الوظيفية على الأشخاص الباقين في العمل، ومطالبتهم بتحسين أدائهم وزيادة انتاجيتهم.
- محدودية صلاحيات العمل .lack of control over one's work إن أحد المؤشرات التي تؤدي الاحتراق النفسي هو عدم وجود صلاحيات لاتخاذ قرارات لحل مشكلات العمل .وتتاتى هذه الوضعية من خلال وجود سياسات وأنظمة صارمة لاتعطي مساحة من حرية التصرف واتخاذ الاجراء المناسب من قبل الموظف.
- قلة التعزيز الايجابي أو نقص المكافأة على الاسهامات lack of reward for contributions عندما يبذل الموظف جهدا كبيرا في العمل وما يستلزم ذلك من ساعات اضافية وأعمال ابداعية دون مقابل مادي أو معنوي يكون ذلك مؤشرا آخر على المعاناة والاحتراق الذي يعيشه الموظف.
- ضعف مستوى الاجتماعية lack of communityيحتاج الموظف أحيانا الى مشاركة الآخرين في بعض الهموم والأفراح والتنفيس، لكن بعض الأعمال تتطلب فصلا فيزيقيا في المكان وعزلة اجتماعية عن الآخرين، حيث يكون التعامل أكثر مع الأجهزة والحاسبات وداخل المختبرات والمكاتب المغلقة.
- قلة الانصاف والعدل lack of fairnessيتم أحيانا تحميل الموظف مسئوليات لا يكون في مقدوره تحملها .وعند إخلاله بها يتم محاسبته .وقد يكون القصور في أداء العمل ليس تقاعسا من الموظف، ولكن بسبب رداءة الأجهزة وتواضع امكانياتها ومحدودية برامجها، اضافة الى امكانية عدم وجود كفاءات فنية مقتدرة لأداء الواجبات المطلوبة.

- صراع القيم value conflictيكون الموظف أحيانا أمام خيارات صعبة، فقد يتطلب منه العمل القيام بشيء ما والاضطلاع بدور ما ولا يكون ذلك متوافقا مع قيمه ومبادئه .فمثلا قد يضطر عامل المبيعات أن يكذب من أجل أن يمرر منتجا على عميل، او غير ذلك من الظروف والملابسات.

وقد انتهت دراسات (Salmela-Aro, et al., 2009; Salmela-Aro & Kunttu, 2010) وحسانين (2012) إلي أن البيئة الدراسية الجامعية بها العديد من مصادر الضغوط التي تؤدي إلى الاحتراق النفسي وذلك نتيجة للأعباء الدراسية المتعددة ومحدودية فرص التعزيز للمتعلمين وعدم اتاحة الفرصة لهم للمشاركة في القرارات التعليمية المختلفة . وأكد حسانين على أن هذه العوامل أيضا تمثل مصدرا لشعور الطلاب بالاحتراق فى البيئة الجامعية خاصة فى ظل الأعباء الأكاديمية الزائدة وفى ظل سيادة مناخ دراسى تندر فيه المعززات ولا يسمح فيه بالحرية الأكاديمية، مناخ يجد الطالب نفسه فيه فى حالة صراع بين تصوراته وقيمه الشخصية وبين تصورات وقيم القائمين على العملية التعليمية مما يزيد من احساسه بالتوتر والضغط وما قد ينجم عنهما من شعور بالاحتراق .

دراسات سابقة:

تنوعت الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة ظاهرة الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة في أهدافها، حيث هدفت دراسة (Balogun et al., 1996)إلى الكشف عن العلاقة بين الاحتراق والأداء الأكاديمى لدى طلاب الجامعة .وتكونت عينة الدراسة من 27 طالبا بكلية العلاج الطبيعى تراوحت أعمارهم بين 46 -23 سنة .وقد طبقت عليهم قائمة الاحتراق النفسى .ولم تسفر نتائج الدراسة عى وجود علاقة دالة بين التقدير الدراسى وبين أبعاد الاحتراق الثلاثة : الانهاك، تبلد المشاعر والكفاءة الشخصية.

وهدفت دراسة زينب شقير (1997)إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والاحتراق النفسى، والتعرف على تأثير نوع الاقامة) داخلية-خارجية (ونوع الدراسة بالكلية على تقدير طالبات الجامعة للضغوط النفسية والاحتراق .تكونت عينة الدراسة من 300 طالبة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بالمملكة العربية السعودية .واستخدمت الباحثة مقياسى الضغوط والاحتراق النفسى .وانتهت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الضغوط النفسية والاحتراق النفسى .كما أسفرت النتائج عن وجود فروق فى تقدير طالبات الاقامة

الخارجية وطالبات الاقامة الداخلية على مقياسي الضغوط النفسية والاحتراق النفسى لصالح طالبات الاقامة الداخلية .كما كشفت النتائج عن وجود فروق فى الاحتراق النفسى لصالح طالبات الكليات العلمية.

وهدفت دراسة (Schaufeli, 2002b)إلى الكشف عن العلاقة بين الاحتراق والمشاركة لدى طلاب الجامعة .تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات :مجموعة من أسبانيا)ن(623 =، مجموعة من البرتغال)ن (727 =ومجموعة من هولندا)ن .(311 = واستخدمت الدراسة قائمة ماسلاش للاحتراق الدراسي)المكونة من ثلاثة أبعاد وهى الانهاك – السخرية –الكفاءة (ومقياس المشاركة)المكون من ثلاثة أبعاد وهى النشاط –التفاني – والاستغراق .(وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سلبية بين الاحتراق والمشاركة .كما كشفت النتائج عن وجود علاقة بين الكفاءة والنشاط والأداء الدراسي .كما توصلت النتائج أيضا إلى تشابه البنية العاملية لمقياس الاحتراق ومقياس المشاركة لدي العينات الثلاثة.

وحاولت دراسة (Jacobs & Dodd, 2003)الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والشخصية وأعباء العمل والاحتراق لدى عينة مكونة من 149من طلاب الجامعة .وقد طبق عليهم مقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد، مقياس الحالة المزاجية العامة، وقائمة ماسلاش للاحتراق النفسى .وقد أوضحت النتائج أنه أمكن التنبؤ بالمستويات المرتفعة من الاحتراق من خلال الحالة المزاجية السلبية ومن أعباء العمل الشخصية .كما أمكن التنبؤ بالمستويات المنخفضة من الاحتراق من خلال الحالة المزاجية الايجابية والمشاركة فى الأنشطة اللاصفية والمساندة الاجتماعية المدركة وخاصة المساندة من الأصدقاء.

وهدفت دراسة عبده الشعبي (2003) إلى التعرف على ظاهرة الاحتراق النفسي عند الطلبة العرب الوافدين في جامعة مؤتة بالأردن ومدى ارتباطه بالتخصص الأكاديمي، والجنس، وقد تكونت عينة الدراسة من (309) طالباً وطالبة، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى الاحتراق النفسي لدى الطلبة العرب الوافدين في جامعة مؤتة كانت متدنية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر للتخصص الأكاديمي في مستوى الاحتراق . وبينت النتائج وجود أثر للجنس على بعد الإجهاد الانفعالي لدرجة الاحتراق النفسي لصالح الإناث، بينما

أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر للتفاعل بين الجنس والتخصص الأكاديمي على درجة الاحتراق النفسي.

وهدفت دراسة (Zhang et al., 2007) إلى الكشف عن العلاقة بين الكمالية والاحتراق والارتباط الدراسى لدى طلاب الجامعة بالصين .تكونت عينة الدراسة من 482 طالبا وقد طبقت عليهم بطارية اختبارت شملت مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، قائمة ماسلاش للاحتراق، ومقياس الارتباط الدراسى .وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية دالة احصائيا بين الاحتراق والارتباط .كما أوضحت النتائج أيضا أن بعد الكفاءة كانت تشبعاته أعلى على مقياس الارتباط الدراسى مما يجعل منه امتدادا لمقياس الارتباط .كما أوضحت النتائج أيضا أن العصابية اللاتوافقية ارتبطت بالاحتراق، فى حين ارتبطت العصابية التوافقية بالارتباط الدراسى.

كما هدفت دراسة (Salmela-Aro et al., 2008)إلى الكشف عن أثر نوع التخصص الدراسي)أكاديمي-فني (على مستوى الاحتراق لدى طلاب المدارس الثانوية . تكونت عينة الدراسة من 658طالبا وطالبة فى الصف التاسع .وقد طبق عليهم مقياس الاحتراق النفسى المدرسى مرتين :مرة فى اخر فصل دراسى قبل الالتحاق بالتعليم الثانوى ومرة أخرى بعد الالتحاق بالتعليم الثانوى .وقد أوضحت نتائج الدراسة أن طلاب التخصص الأكاديمى كانوا أكثر شعورا بالانهاك مقارنة بطلاب التخصص الفنى .كما أوضحت النتائج أيضا أن مستوى السخرية والشعور بعدم الكفاءة ازداد مع الوقت لدى طلاب التخصص الأكاديمى .من ناحية أخرى فإن الشعور بعدم الكفاءة كان أقل لدى طلاب التخصص الفنى، فى حين زاد مستوى السخرية قبل الانتقال من المدرسة ثم قل بعد الانتقال .كما أوضحت النتائج أيضا أن البنات كن أكثر معاناة من الاحتراق مقارنة بالذكور، كما أن الطلاب ذوى التحصيل الدراسى المنخفض كانوا أكثر معاناة من الاحتراق مقارنة بذوى التحصيل المرتفع . وبهذا فقد دعمت نتائج الدراسة أثر التخصص الدراسى وطبيعة المرحلة الدراسية على شعور الطلاب بالاحتراق.

واستهدفت دراسة (Li, Song, & Guo, 2009)الكشف عن العلاقة بين الاحتراق والمساندة الاجتماعية ووجهة الضبط والضغوط لدى عينة مكونة من 260 من طلاب الجامعة .وقد طبقت مقاييس الاحتراق والمساندة الاجتماعية ووجهة الضبط والضغوط

الأكاديمية على أفراد العينة .وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة بين المساندة الاجتماعية ووجهة الضبط والضغوط وبين الاحتراق، كما أن هذه المتغيرات أسهمت فى التنبؤ بالاحتراق .وأوضحت النتائج أيضا أن الضغوط الأكاديمية لها تأثير مباشر على الاحتراق، كما أن وجهة الضبط لعبت دور المتغير الوسيط بين الضغوط الأكاديمية والاحتراق.

وهدفت دراسة (Salmela-Aro & Kunttu, 2010) إلى الكشف عن العلاقة بين الاحتراق والارتباط الدراسى لدى طلاب التعليم العالى)طلاب الجامعة -طلاب المعاهد الفنية . (Polytechnics تكونت عينة الدراسة من 5093طالبا، منهم 2746من طلاب الجامعة، و 2345من طلاب المعاهد الفنية، وكان 37% من اجمالى عدد العينة من الذكور والباقى من الاناث .وتم استخدام مقياس الاحتراق الدراسى لطلاب التعليم العالى من اعداد الباحثين، ومقياس UWESS للارتباط الدراسى من اعداد Schaufeli et al., 2002b . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث فى الاحتراق والارتباط الدراسى، حيث كانت البنات أكثر شعورا بالاحتراق والارتباط من الذكور. كما أوضحت النتائج أيضا أن طلاب الجامعة كانوا أكثر ارتباطا بالدراسة مقارنة بطلاب المعاهد الفنية، إلا انه لم توجد بينهم فروق فى الاحتراق .وكشفت النتائج أيضا عن وجود فروق دالة احصائيا فى الاحتراق والارتباط الدراسى وفقا للتخصص الدراسى، حيث أوضحت النتائج أن طلاب كلية الطب كانوا الأقل شعوراً بالاحتراق والأكثر شعوراً بالارتباط الدراسى، كما أن طلاب التخصصات الأدبية كانوا الأكثر شعورا بالاحتراق، فى حين أن طلاب الاقتصاد والتكنولوجيا كانوا الأقل شعورا بالارتباط الدراسى.

كما هدفت دراسة عبدالباسط قائد، واخرون (2011) إلى الكشف عن مستوى الإحتراق النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة عدن باليمن وأثره على تكيفهم الإجتماعي الدراسي، والتعرف على علاقة متغيرات النوع والمستوى الدراسي والتخصص الدراسى بالاحتراق .تكونت عينة الدراسة من 168 من طلاب وطالبات كلية التربية /عدن للمستوى الثاني، والمستوى الرابع من الذكور والإناث .وتحددت الدراسة في ثلاثة مجالات لدراسة الإحتراق النفسي هي: الإجهاد الانفعالي، تبلد الشعور نحو الأشخاص ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي .استخُدمت في الدراسة أداة ماسلاش لقياس الإحتراق النفسي لدى طلبة

كلية التربية عدن .وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الطلاب)الذكور (والطالبات) الإناث (حول الإحتراق النفسي الذي يتعرضون له أثناء فترة دراستهم في الكلية، لصالح الإناث في المجالين الأول والثاني، مما يعني أن الإناث أكثر عرضة للإحتراق من الذكور، بينما الفروق في المجال الثالث لصالح الذكورمما يعني أن الذكور أكثر تأثراً من الإناث وشعوراً بالنقص على مستوى الإنجاز الشخصي .كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص العلمي والتخصص الأدبي فى الشعور بالإجهاد الإنفعالي .ولكن تبين وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير التخصص وذلك لصالح القسم الأدبي، فى بعد تبلد المشاعر .وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير التخصص وذلك لصالح القسم العلمي فى بعد نقص الانجاز.

وحاولت دراسة (Alarcon et al., 2011) التنبؤ بإلاحتراق والارتباط الدراسى لدى طلاب الجامعة فى ضوء نظرية المصادر .تكونت عينة الدراسة من 454 طالبا يدرسون مقرر مدخل إلى علم النفس فى احدى الجامعات بوسط غرب الولايات المتحدة الأمريكية . واستخدمت الدراسة قائمة ماسلاش للإحتراق لدى الطلاب، ومقياس الارتباط الدراسى لدى الطلاب، ومقاييس يقظة الضمير، المساندة الاجتماعية، المتطلبات الأكاديمية، والتعامل مع الضغوط .وقد أوضحت نتائج الدراسة أن المتطلبات الأكاديمية توسطت العلاقة بين المصادر واستراتيجيات التعامل مع الضغوط .كما توسطت استراتيجيات التعامل مع الضغوط العلاقة بين المتطلبات الأكاديمية وكلا من الاحتراق والارتباط .وانتهت الدراسة إلى ضرورة تعليم طلاب الجامعة استراتيجيات فعالة فى التعامل مع الضغوط، حيث أن تعلم مثل هذه الاستراتيجيات يمكن أن يزيد من مستوى الارتباط الدراسى لدى الطلاب ويخفض مستويات الاحتراق لديهم.

وهدفت دراسة (Jiang, Huang, Chen, 2012) إلى الكشف عن العلاقة بين التنافس والتعاون والعصابية والاحتراق النفسى لدى طلاب الجامعة .وتكونت عينة الدراسة من 257 طالباً جامعياً من طلاب الفرقة الأولى والثانية . وقد طبق عليهم مقاييس التنافس والتعاون والعصابية والاحتراق. وقد أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة سلبية بين التعاون وكل أبعاد الاحتراق، فى حين لم توجد علاقة سلبية بين التنافس وأبعاد الاحتراق .

كما أوضحت النتائج أن التنافس لم يسهم فى التباين فى الكفاءة المهنية لدى الأشخاص العصابين.

وهدفت دراسة السيد حسانين (2012)إلى الكشف عن العلاقة بين الاحتراق والارتباط الدراسى والكشف عن تأثير التفاعل بين النوع والتخصص الدراسي على الاحتراق والارتباط لدى عينة من طلاب جامعة الأزهر بمصر قوامها 836طالبا .استخدمت الدراسة مقياسى الاحتراق والارتباط الدراسى لدى طلاب الجامعة من اعداد (Schaufeli, et al., 2002b) وتعريب الباحث .وانتهت الدراسة إلى جملة من النتائج منها وجود علاقة سلبية دالة احصائيا بين الاحتراق والارتباط الدراسى لدى طلاب الجامعة .كما أشارت النتائج الى وجود فروق فى الاحتراق وفقاً للنوع (ذكور /إناث) لصالح الاناث، والتخصص(أدبي /علمي) لصالح طلاب العلمي .كما أشارت النتائج الى وجود فروق فى الارتباط الدراسى وفقاً للنوع (ذكور /إناث)صالح الذكور، والتخصص (أدبي /علمي) لصالح طلاب الأدبى .كما أشارت النتائج الى وجود تفاعل دال احصائيا بين النوع والتخصص الدراسي في الاحتراق لصالح طالبات التخصص العلمي وكذلك فى الارتباط الدراسي لصالح طلاب الأدبي.

وهدفت دراسة نبيلة باوية (2012) إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي عند الطلبة الجامعيين في جامعة قاصدى مرباح بورقلة بالجزائر فى ضوء متغيرات النوع (ذكور–اناث (والتخصص الدراسي)علم النفس–علوم التربية (ونمط الاقامة) داخلى–خارجى .(وقد طبق عليهم مقياس الاحتراق النفسي من اعداد الباحثة .وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج منها ارتفاع مستوى الاحتراق لدى طلاب الجامعة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا فى الاحتراق وفقاً للنوع ولا التخصص الدراسى ولا نمط الاقامة .

وهدفت دراسة أسمى الجعافرة واخرون (2013)إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي عند الطلبة الجامعيين في الجامعات الحكومية والخاصة والقاطنين في المنازل الداخلية وعلاقة ذلك بكل من الجنس والمستوى الدراسي والتخصص والتحصيل الدراسي بالأردن . تكونت عينة الدراسة من(329) طالباً وطالبة تم اختيارهم من (17)سكناً داخلياً .طبق عليهم مقياس الاحتراق النفسي المعد من قبل ماسلاش والمقنن على البيئة الأردنية .وتوصل الباحثون إلى عدد من النتائج وهي: ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي لدى الطلبة الجامعيين القاطنين في المنازل الداخلية، وذلك على الأبعاد الثلاثة)الإجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر،

نقص الشعور بالإنجاز .(كما كانت هناك فروق دالة إحصائياً في أبعاد الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير الجنس، حيث تبين أن هناك ارتفاعاً في مستوى الاحتراق النفسي عند الذكور في بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر مقارنة بالإناث اللواتي حصلن على درجات مرتفعة في بعد نقص الشعور بالإنجاز .كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي، في حين توجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي في بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر وذلك عند الطلبة ذوي المعدلات المتدنية، أما في مجال نقص الشعور بالإنجاز فإن الفروق لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية .كما تبين أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين أن هناك بعض الدراسات التى اهتمت بدراسة ظاهرة الاحتراق النفسى لدى طلاب الجامعة، وقد تباينت أهداف هذه الدراسات حيث هدفت بعض الدراسات إلى الوقوف على مستويات الاحتراق لدى طلاب الجامعة، وهدفت دراسات أخرى إلى الكشف عن العلاقة بين الاحتراق وبعض المتغيرات الأخرى مثل الضغوط والارتباط الدراسى والتنافس والكمالية وسمات الشخصية وغيرها، وهدفت دراسات أخرى إلى الكشف عن الفروق فى مستويات الاحتراق لدى طلاب الجامعة وفقا لبعض المتغيرات الديموجرافية مثل النوع والتخص الدراسى ومستوى التحصيل وغيرها. من ناحية أخرى فقد كشفت نتائج معظم الدراسات أن الاناث أكثر شعورا بالاحتراق من الذكور، الا أن النتائج الخاصة بالفروق فى الاحتراق وفقا للتخصص الدراسى أو مستوى التحصيل فقد تباينت نوعا مما يستلزم مزيدا من البحث والدراسة.

وقد أجريت هذه الدراسات فى أطر ثقافية مختلفة، وقد لاحظ الباحثان اهتماما بدراسة هذه الظاهرة فى البيئة العربية فى الفترة الأخيرة، الا أنه لا توجد دراسات مشابهة في البيئة الكويتية، مع ندرة في عدد الدراسات المصرية وكذلك ندرة في الدراسات المقارنة مما دعا الباحثين إلى القيام بهذه الدراسة للوقوف على مدى الاتفاق أو الاختلاف مع هذه الدراسات.

فروض الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت تعزى لمتغير الجنسية (مصري/كويتي)؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت تعزى لمتغير النوع (ذكور/اناث)؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي/أدبي)؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت وفقا لتفاعل الجنسية(مصري/كويتي(النوع) ذكور/ اناث (والتخصص الدراسي(علمي/أدبي)؟

الاجراءات:

أولاً :العينة

قام الباحثان بتطبيق أداة البحث على عينة بلغت (1000)من طلاب وطالبات جامعة الأزهر بمصر، وعينة أخري بلغت (1000)من طلاب وطالبات الجامعة الكويت من طلاب جامعة الكويت وطلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت، وعند تفريغ البيانات تم استبعاد استمارات المفحوصين الذين لم يكملوا البيانات الأولية، أو الذين لم يستجيبوا على بعض أجزاء المقياس، ومن ثم أصبحت العينة النهائية مكونة من (820) طالبا وطالبة من جامعة الأزهر بمصر تراوحت أعمارهم بين 26-18عام، و (880) من طلاب الجامعة بالكويت تراوحت أعمارهم بين .28-18وفيما يلي وصف لعينة البحث وفقاً للجنسية)مصري /كويتي(، النوع)ذكور /إناث(، والتخصص)علمي /أدبي (كما هو موضح في جدول (1)حيث تم عرض أرقام كل عينة فرعية ونسبتها المئوية بالنسبة للعينة المصرية والكويتية.

جدول(١)

وصف عينة الدراسة

	مصري							كويتي						
	ذكور.			اناث			المجموع	ذكور			اناث			المجموع
	علمي	أدبي	المجموع	علمي	أدبي	المجموع	الكلي	علمي	أدبي	المجموع	علمي	أدبي	المجموع	الكلي
ن	171	211	382	158	284	442	820	176	116	292	270	318	588	880

ثانياً :الأدوات:

تتمثل أدوات الدراسة الحالية فى مقياس الاحتراق وفيما يلي عرض تفصيلي له.

- **مقياس الاحتراق**

وصف المقياس

استخدم الباحثان قائمة ماسلاش للاحتراق النفسى –نسخة الطلاب –من اعداد (Schaufeli et al., 2002a)وتعريب السيد حسانين (2012) وهذه النسخة مشتقة من النسخة العامة لمقياس الاحتراق الذى أعده . (MBI–GS Schaufeli et al., 1996) وتتكون هذه النسخة من ثلاثة أبعاد وهي الانهاك 5)عبارات(، السخرية أو تبلد المشاعر (4)، الكفاءة 6)عبارات .(وتقدر جميع العبارات على مقياس سباعى يتروح بين صفر)لا يحدث أبدا (و) 6 دائما (ومن ثم فإن الدرجة العليا على البعدين الأول والثانى والدرجة المنخفضة على البعد الثالث تشير الى درجة مرتفعة على مقياس الاحتراق وذلك وفقا للنسخة الأصلية للمقياس .ويتمتع المقياس بمعدلات ثبات مقبولة احصائيا تجاوزت قيمتها .70على جميع الأبعاد فى النسخة الأجنبية والنسخة العربية .ونظرا لأن عبارات البعدين الأول والثانى مصاغة بطريقة سالبة وعبارات البعد الثالث مصاغة بطريقة موجبة وقد تم اعتماد الدرجات كما هى دون الاعتماد على الدرجات المعكوسة، فلم يتم حساب الدرجة الكلية للمقياس .وبناء على ذلك فقد اعتمد الباحثان فى كل التحليلات الاحصائية على الدرجات الفرعية للأبعاد الثلاثة فقط دون أخذ الدرجة الكلية فى الاعتبار .

وقد قام السيد حسانين (2012) بترجمة المقياس وتحقق من صدق الترجمة من خلال عرض المقياس على اثنين من المتخصصين في اللغة الإنجليزية وبعد عدة مراجعات للترجمة تم الاتفاق على مجموعة من التعديلات، ثم أعاد الباحث النسخة المترجمة إلى أحد المتخصصين فى اللغة الانجليزية لإعادة ترجمتها إلى الانجليزية وقد اتسقت اعادة الترجمة مع النسخة الأصلية بنسبة كبيرة مما يوحى بصدق المقياس وصلاحيته للاستخدام فى البيئة

العربية .وبعد إجراء التعديلات طبق المقياس على العينة الاستطلاعية للتحقق من خصائصه السيكومترية .

كما قام مترجم المقياس بالتحقق من الصدق العاملي للمقياس، وقد أسفر التحليل العاملي عن ثلاثة عوامل وهي الانهاك وتبد المشاعر والكفاءة، وكانت نسبة التباين الكلى (56.59) موزعة على العوامل الثلاثة .حيث تشبع على العامل الأول) الانهاك 5 (عبارات تراوحت تشبعاتها ما بين (.788 – 352.) وبلغ الجذر الكامن له (5.458)وكانت نسبة اسهامه في التباين الكلى .(22.190)أما العامل الثاني)تبلد المشاعر (فقد تشبع عليه 4عبارات تراوحت تشبعاتها ما بين (.788. – .725) وبلغ الجذر الكامن له (1.612)وكانت نسبة اسهامه فى التباين الكلى .(17.490)وبالنسبة للعامل الثالث لمقياس الاحتراق) الكفاءة فقد تشبع عليه 6عبارات تراوحت تشبعاتها ما بين (.770 – 374.)وبلغ الجذر الكامن له (1.419)وكانت نسبة اسهامه في التباين الكلى .(16.911)بهذا فان هذه النتائج تدعم التصور النظري للمقياس والقائم على أن الاحتراق يتكون من ثلاثة أبعاد مترابطة وهي الانهاك–وتبلد المشاعر والكفاءة، مع العلم أن الدرجة العليا على بعدى الانهاك وتبلد المشاعر أو السخرية، والدرجة المنخفضة على بعد الكفاءة تشير إلى مستوى مرتفع من الاحتراق .

كما قام بحساب الاتساق الداخلى للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه، وانتهى إلى أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه كانت دالة عند (0.01) مما يدل على أن هناك اتساقا داخليا وتجانسا بين درجات مفردات البعد والمجموع الكلى لدرجات البعد الذي تنتمي اليه .كما قام أيضاً بحساب ثبات مقياس الاحتراق عن طريق استخدام معادلة ألفا لكرونباخ، وجاءت معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاحتراق على النحو التالي :الانهاك (.801)، تبلد المشاعر (.803) والكفاءة (742.وجميع قيم معاملات الثبات هذه مقبولة إحصائيا مما يشير إلي ثبات المقياس وإمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل .وبناء على ذلك فقد اعتمد الباحثان في الدراسة الحالية على هذه الأداة وذلك نظرا لتمتعها بخصائص سيكومترية مقبولة احصائيا .ومن باب التأكيد فقد قام الباحثان أيضا بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على العينة الكويتية على النحو التالي:

الخصائص السيكومترية لمقياس الاحتراق:

الصدق العاملي :

تم استخدام أسلوب التحليل العاملى الاستكشافى للتحقق من الصدق العاملى لمقياس الاحتراق .وقد تم التحليل العاملى بأسلوب المكونات الأساسية لهوتلنج، كما تم تدوير العوامل تدويرا متعامدا بطريقة الفاريماكس .وقد أسفر التحليل عن وجود ثلاثة عوامل الجذر الكامن لكل واحد منها أكبر من الواحد الصحيح، وفسرت مجتمعة (55.099) من التباين الكلى كما هو موضح فى جدول (٢).

جدول (٢)

المصفوفة العاملية لمقياس الاحتراق

م	العبارة	الانهاك	تبلد المشاعر	نقص الكفاءة
1	أشعر أنى منهك انفعاليا من الدراسة	.751		
2	أشعر أن طاقتى مستنفذة مع نهاية اليوم الدراسى	.674		
3	أشعر بالتعب حينما أستيقظ في الصباح وعليَ أن أواجه يوما دراسيا اخر	.707		
4	تعد الدراسة أو حضور المحاضرات عملا مجهدا بالنسبة لى	.694		
5	أشعر بالاحتراق النفسى من دراستى	.636		
6	أصبحت أقل اهتماما بالدراسة منذ التحاقى بالجامعة		.811	
7	أصبحت أقل حماسا للدراسة		.790	
8	أصبحت أنظر إلى الفائدة المحتملة من دراستى بسخرية أو بصورة تهكمية		.740	
9	أتشكك في جدوى دراستى		.646	
10	لدى القدرة على حل المشكلات التى تواجهنى في دراستى			.633
11	أعتقد أنى أسهم بفاعلية في المحاضرات التى أحضرها			.726
12	أتصور أنى طالب مجتهد			.661
13	أشعر بزيادة الدافعية عند تحقيق أهدافى الدراسية			.657
14	تعلمت العديد من الأشياء المفيدة أثناء دراستى			.551
15	عند حضورى بالصف أشعر بالثقة فى قدرتى على انجاز الأمور			.749
الجذر الكامن		4.439	2.479	1.347
النسبة المئوية للتباين		18.589	18.506	18.003

يتضح من جدول (2)انه أمكن استخلاص 3عوامل، وكانت نسبة التباين الكلى (55.099)موزعة على العوامل الثلاثة الاتية:

- العامل الأول لمقياس الاحتراق تشبع عليه 5عبارات تراوحت تشبعاتها ما بين (.751 – .636)وبلغ الجذر الكامن له (4.439)وكانت نسبة اسهامه فى التباين الكلى .(18.589)وتعكس هذه المفردات شعور الفرد بالانهاك النفسى والبدنى نتيجة الأعمال الدراسية المختلفة، ولذلك سمى هذا العامل بالانهاك اتفاقا مع ذات التسمية فى المقياس الأصلى.
- العامل الثانى لمقياس الاحتراق تشبع عليه(4) عبارات تراوحت تشبعاتها ما بين (.811 – .646)وبلغ الجذر الكامن له (2.479) وكانت نسبة اسهامه فى التباين الكلى .(18.506)وتعكس هذه المفردات تبلد مشاعر الفرد نحو دراسته وتشككه فى جدواها وفقدان الحماسة للدراسة، ولذلك سمى هذا العامل بتبلد المشاعر اتفاقا مع ذات التسمية فى المقياس الأصلى.
- العامل الثالث لمقياس الاحتراق تشبع عليه 6 عبارات تراوحت تشبعاتها ما بين (.749 – .633)وبلغ الجذر الكامن له (1.347)وكانت نسبة اسهامه فى التباين الكلى .(18.003)وتعكس هذه المفردات شعور الفرد بالقدرة على انجاز المهام الدراسية وحل ما يواجهه من مشكلات فى العملية التعليمية، ولذلك سمى هذا العامل بالكفاءة اتفاقا مع ذات التسمية فى المقياس الأصلى. وبهذا فان هذه النتائج تدعم التصور النظرى للمقياس والقائم على أن الاحتراق يتكون من ثلاثة أبعاد مترابطة وهى الانهاك–وتبلد المشاعر والكفاءة، مع العلم أن الدرجة العليا على بعدى الانهاك وتبلد المشاعر، والدرجة المنخفضة على بعد الكفاءة تشير إلى مستوى مرتفع من الاحتراق.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس الاحتراق على العينة الكويتية عن طريق استخدام معادلة ألفا لكرونباخ ، وكان معامل الثبات لبعد الانهاك 772.، ولبعد تبلد المشاعر 821.، ولبعد الكفاءة 763.وجميع قيم معاملات الثبات هذه مقبولة إحصائيا مما يشير إلى ثبات المقياس وإمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها.

وتتشابه نتائج التحليل العاملي ونتائج الثبات مع مثيلاتها على العينة المصرية السيد حسانين، (2012)مما قد يكون مؤشرا على صلاحية المقياس للاستخدام في البيئة العربية

وذلك بعد التوصل الى نتائج متشابهة على عينتين عربيتين وهما مصر والكويت .علاوة على ذلك فإن نتائج التحليل العاملي على العينتين المصرية والكويتية تدعم البناء العاملي للمقاس في نسخته الأجنبية.

تحليل البيانات:

من أجل الإجابة على أسئلة البحث فقد تم حساب بعض الإحصاءات الوصفية والتي اشتملت على حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لوصف أبعاد مقياس الاحتراق الثلاثة .كما تم حساب قيمة ت T–Testللوقوف على الفروق بين أفراد العينة في أبعاد الاحتراق النفسي وفقا للجنسية أو للنوع أو للتخصص الدراسي، وكذلك تم استخدام تحليل التباين المتعدد MANOVA (2 الجنسية 2 ×النوع 2 ×التخصص (للوقوف على أثر التفاعل بين المتغيرات المستقلة الثلاثة)الجنسية، النوع، والتخصص (على أبعاد الاحتراق النفسي.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت تعزى لمتغير الجنسية (مصري/كويت)

ولاختبار هذا الفرض قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم "ت " للفروق بين الطلاب المصريين والكويتيين في أبعاد الاحتراق النفسي جدول (3)

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم "ت "للفروق بين المصريين والكويتيين في أبعاد الاحتراق النفسي

الأبعاد	المجموعات الفرعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت قيمة	الدلالة مستوى
الانهاك	مصريين	820	16.65	6.82	3.07	.002
	كويتيين	880	17.64	6.48		
تبلد المشاعر	مصريين	820	9.80	6.71	2.76	.006
	كويتيين	880	8.93	6.27		
الكفاءة	مصريين	820	24.73	6.84	1.42	.155
	كويتيين	880	24.27	6.70		

يتضح من جدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المصريين والكويتيين في البعد الأول من أبعاد الاحتراق)الانهاك (ت 3.07 =عند مستوى دلالة 002.وكانت الفروق في اتجاه الطلاب الكويتيين م17.64 =، وكذلك في البعد الثاني (تبلد المشاعر) حيث بلغت قيمة ت 2.76 =عند مستوى دلالة 006.وكانت الفروق في اتجاه الطلاب المصريين .في حين تبين عدم وجود فروق دالة احصائيا بينهم في البعد الثالث من أبعاد الاحتراق)الكفاءة (حيث بلغت قيمة ت 1.424وهي غير دالة احصائيا . وبهذه النتيجة يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل جزئياً الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت تعزى لمتغير الجنسية (مصري/كويتي)

وربما تعزي هذه الفروق إلى بعض الاختلافات النسبية بين نظامي التعليم في مصر والكويت، حيث يعتمد التعليم في جامعة الأزهر بمصر على الامتحان النهائي في نهاية كل فصل دراسي، في حين أن النظام المتبع في الكويت هو نظام الساعات المعتمدة، ولعل هذا النظام يكون له متطلبات أكثر من حيث الأنشطة والواجبات الأمر الذي قد يشعر معه الطالب بالإجهاد والانهاك ولعل هذا يفسر حصول طلاب الكويت على متوسط أعلى من الطلاب المصريين في بعد الانهاك .أما حصول الطلاب المصريين على متوسط أعلى في بعد تبلد المشاعر فقد يرجع إلى تصورات الطلاب عن التعليم والتشكك في جدواه حيث أن فرصهم في الحصول على وظيفة في قطاع العمل مستقبلا أصبح أمرا ليس باليسير، في حين أن قطاع العمل في الكويت ما زالت لديه القدرة على استيعاب خريجي التعليم العالي بالكويت .فقد يشعر الطالب بالتعب والاجهاد أثناء الدراسة الا أن فرصته في تحقيق أهدافه مستقبلا وتوافر فرص عمل يجعله قادرا على الحفاظ على مشاعره وعدم الوصول إلى مرحلة تبلد المشاعر .ورغم شعور الطلاب الكويتيين بمستوى أعلى من الانهاك وشعور الطلاب المصريين بمستوى أعلى من تبلد المشاعر، الا أن كلا منهما ما زال يرى في نفسه القدرة والكفاءة على تحقيق أهدافه ولعل هذا يفسر عدم وجود فروق بينهما في البعد الثالث .وربما يرجع ذلك إلى أن هذا البعد ربما يعكس تصورات الفرد عن كفاءته الذاتية أكثر مما يعكس المعاناة أو الضغوط التي تؤدي إلى الاحتراق، وغالبا ما يميل الأفراد إلى تقدير أنفسهم

بشكل إيجابي من باب الحفاظ على مفهومهم عن ذاتهم مما يدفعهم إلى الاستمرار في العمل.

نتائج الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت تعزى لمتغير النوع (ذكور/اناث)؟

ولاختبار هذا الفرض قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم "ت " للفروق بين الطلاب الذكور والاناث في أبعاد الاحتراق النفسي جدول (4)

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم "ت "للفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الاحتراق النفسي

الأبعاد	المجموعات الفرعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت قيمة	الدلالة مستوى
الانهاك	ذكور	670	16.30	6.48	4.35	.000
	إناث	1030	17.72	6.73		
المشاعر تبلد	ذكور	670	8.49	6.42	4.42	.000
	إناث	1030	9.91	6.49		
الكفاءة	ذكور	670	25.42	6.77	4.56	.000
	إناث	1030	23.89	6.71		

تضح من جدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد الاحتراق الثلاثة حيث بلغت قيمة ت 4.35، 4.42 ، 4.56للأبعاد الثلاثة على التوالي وهى قيم دالة احصائيا عند مستوى دلالة .000.وكانت هذه الفروق في اتجاه الطالبات حيث حصلن على المتوسط الأعلى في البعدين الأول والثاني)م17.72 =، (9.91مقارنة بالذكور)م16.30 =، (49. في حين حصلن على المتوسط الأقل في البعد الثالث)م = (23.89مقارنة بالذكور)م (25.42 =مما يعنى أن الطالبات أكثر شعورا بالإنهاك والسخرية من الدراسة، كما أنهن أقل شعورا بالكفاءة مقارنة بالذكور .وبهذه النتيجة يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل جزئياً الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت تعزى لمتغير النوع (ذكور/إناث).

وتتفق هذه النتيجة مع كثير من نتائج الدراسات السابقة مثل)السيد حسانين، 2012، أسمي الجعافرة واخرون (2013)، Salmela-Aro &Kunttu, 2010; Salmela-Aro et al., 2008)والتي أوضحت أن البنات كن أكثر معاناة من الاحتراق مقارنة بالذكور . من ناحية أخرى تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نبيلة باويه (2012)والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الشعور بالاحتراق النفسي في البعدين الأول والثاني .وتختلف هذه النتيجة الخاصة بوجود فروق في الكفاءة في اتجاه الاناث مع نتيجة دراسة عبد الباسط قائد، واخرون (2011)والتي انتهت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في هذا البعد في اتجاه الذكور مما يعني أن الذكور أكثر تأثراً من الإناث وشعوراً بتدني مستوى الكفاءة .

ولعل وجود فروق بين الذكور والاناث في أبعاد الاحتراق الثلاثة قد يرجع إلى طبيعة الفروق بين الجنسين، حيث تكون الاناث أكثر عرضة للتأثر بالضغوط مما يضاعف من احتمالية شعورهن بأعراض الاحتراق المختلفة .من ناحية أخري فقد تكون هاك أعباء اجتماعية أخري لدى الطالبات حيث أن بعضهن متزوجات مما قد يستنزف جزءا اخر من طاقتهن ويجعلهن أكثر شعورا بالاحتراق .كما لاحظ الباحثين من خلال خبراتهما التدريسية أن الطالبات أكثر حرصا على تحقيق مستوى أفضل في الدراسة وأكثر تنافسية من الطلاب مما يجعلهن عرضة للإنهاك والاجهاد.

الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت تعزى لمتغير التخصص الدراسي)علمي/أدبي(؟

ولاختبار هذا الفرض قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم "ت " للفروق بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في أبعاد الاحتراق النفسي جدول (5)

جدول(٥)

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيم" ت "للفروق بين طلاب العلمي والأدبى فى أبعاد الاحتراق النفسى

الأبعاد	الفرعية المجموعات	العدد	الحسابي المتوسط	الانحراف المعياري	ت قيمة	الدلالة مستوى
الانهاك	علمي	771	19.01	6.47	10.76	.000
	أدبى	929	15.62	6.44		
المشاعر تبلد	علمي	771	10.71	6.63	7.94	.000
	أدبى	929	8.22	6.17		
الكفاءة	علمي	771	23.50	6.87	5.49	.000
	أدبى	929	25.31	6.58		

يتضح من جدول (5)وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص العلمي والأدبي في أبعاد الاحتراق الثلاثة حيث بلغت قيمة ت 10.76، 7.94، 5.49للأبعاد الثلاثة على التوالي وهي قيم دالة احصائيا عند مستوى دلالة .000.وكانت هذه الفروق في اتجاه طلاب العلمي حيث حصلوا على المتوسط الأعلى في البعدين الأول والثاني)م = 19.01، (10.71مقارنة بطلاب الأدبي)م15.62 =، (8.22في حين حصلوا على المتوسط الأقل في البعد الثالث)م (23.50 =مقارنة بطلاب الأدبي)م (25.31=مما يعنى أن طلاب العلمي أكثر شعورا بالإنهاك والسخرية من الدراسة كما أنهم أقل شعورا بالكفاءة مقارنة بطلاب الأدبي .وبهذه النتيجة يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت تعزى لمتغير التخصص الدراسي)علمي/أدبي.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الدراسة بهذه التخصصات وما تطلبه من مجهود مضاعف سواء في حضور المحاضرات والمعامل أو في المذاكرة .وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة زينب شقير (1997)والسيد حسانين (2012)، التي أوضحت أن طلاب العلمي أكثر شعورا بالاحتراق من طلاب الأدبي .إلا أنها تختلف مع نتائج دراسة (Salmela-Aro & Kuntto, 2010)والتي أوضحت أن طلاب التخصصات الأدبية كانوا الأكثر شعورا بالاحتراق .ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء الاختلافات الثقافية حيث دعمت نتائج الدراسة الحالية نتائج دراسة زينب شقير (1997)والسيد حسانين (2012)، والتي أجريت في بيئات عربية مشابهة لمجتمع الدراسة الحالية، إلا أنها اختلفت مع نتائج الدراسة الأخرى التي أجريت في مجتمع غربي .ولعل ذلك يرجع إلى ضغوط

الدراسة في الكليات العلمية في البيئة العربية الأمر الذي قد لا يكون موجودا في البيئات الأجنبية.

الفرض الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت وفقا لتفاعل الجنسية(مصري /كويتي(النوع)ذكور /اناث والتخصص الدراسي(علمي/أدبي).

ولاختبار هذا الفرض قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المفحوصين على أبعاد الاحتراق النفسي كما هي موضحة في جدول .6وبعد ذلك تم حساب تحليل التباين المتعدد 2) MANOVA الجنسية 2 ×النوع 2 × التخصص للوقوف على أثر التفاعل بين المتغيرات المستقلة الثلاثة)الجنسية، النوع، والتخصص (على أبعاد الاحتراق النفسي .وقد أسفر هذا الاجراء عن جملة من النتائج كما هو موضح في جدول٧ والتي سيتم تناولها بالشرح على النحو التالي:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعات الفرعية على أبعاد مقياس الاحتراق

الجنسية	النوع	التخصص	ن	الانهاك		تبلد المشاعر		الكفاءة	
				م	ح ع	م	ح ع	م	ح ع
مصري	ذكور	علمي	167	16.68	5.79	9.00	6.24	26.70	6.06
		أدبي	211	13.82	5.89	7.41	6.08	26.54	6.32
		المجموع	378	15.08	6.01	8.11	6.20	26.61	6.20
	اناث	علمي	158	22.00	5.84	14.36	6.60	20.68	6.84
		أدبي	284	15.75	6.90	9.52	6.27	24.50	6.66
		المجموع	442	17.98	7.19	11.25	6.79	23.13	6.96
	المجموع	علمي	325	19.27	6.39	11.60	6.95	23.77	7.11
		أدبي	495	14.93	6.55	8.62	6.27	25.36	6.59
		المجموع	820	16.65	6.82	9.80	6.71	24.73	6.84
كويتي	ذكور	علمي	176	18.66	6.86	10.03	6.73	23.43	7.29
		أدبي	116	16.67	6.37	7.38	6.30	24.57	6.95
		المجموع	292	17.87	6.73	8.98	6.68	23.88	7.17
	اناث	علمي	270	18.94	6.31	10.08	6.04	23.23	6.30
		أدبي	318	16.33	6.17	7.91	5.91	25.50	6.42
		المجموع	588	17.53	6.36	8.90	6.07	24.46	6.46
	المجموع	علمي	446	18.83	6.53	10.06	6.31	23.31	6.70
		أدبي	434	16.42	6.22	7.77	6.02	25.25	6.57
		المجموع	880	17.64	6.48	8.93	6.27	24.27	6.70
المجموع	ذكور	علمي	343	17.69	6.43	9.53	6.51	25.02	6.90
		أدبي	327	14.83	6.21	7.40	6.15	25.84	6.61
		المجموع	670	16.30	6.48	8.49	6.42	25.42	6.77
	اناث	علمي	428	20.07	6.31	11.66	6.58	22.29	6.61
		أدبي	602	16.05	6.53	8.67	6.13	25.02	6.55
		المجموع	1030	17.72	6.73	9.91	6.49	23.89	6.71
	المجموع	علمي	771	19.01	6.47	10.71	6.63	23.50	6.87
		أدبي	929	15.62	6.44	8.22	6.17	25.31	6.58
		المجموع	1700	17.16	6.67	9.3547	6.50	24.49	6.77

جدول (٧)

تحليل التباين (2×2×2)لتفاعل متغيرات الجنسية، النوع والتخصص الدراسي

على أبعاد الاحتراق ن 1700 =

أبعاد الاحتراق	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الانهاك	الجنسية	131.900	1	131.900	3.307	.069
	النوع	1236.920	1	1236.920	31.013	.000
	التخصص	4501.962	1	4501.962	112.877	.000
	الجنسية ×النوع	1278.563	1	1278.563	32.057	.000
	الجنسية × التخصص	488.079	1	488.079	12.238	.000
	النوع × التخصص	386.309	1	386.309	9.686	.002
	الجنسية ×النوع ×التخصص	186.699	1	186.699	4.681	.031
	الخطأ	67483.103	1692	39.884		
	المجموع الكلي	576570.000	1700			
تبلد المشاعر	الجنسية	570.188	1	570.188	14.681	.000
	النوع	1545.462	1	1545.462	39.792	.000
	التخصص	3029.737	1	3029.737	78.009	.000
	الجنسية ×النوع	1140.649	1	1140.649	29.369	.000
	الجنسية × التخصص	61.441	1	61.441	1.582	.209
	النوع × التخصص	184.459	1	184.459	4.749	.029
	الجنسية ×النوع ×التخصص	335.027	1	335.027	8.626	.003
	الخطأ	65714.615	1692	38.838		
	المجموع الكلي	220599.000	1700			
الكفاءة	الجنسية	67.985	1	67.985	1.574	.210
	النوع	1285.258	1	1285.258	29.759	.000
	التخصص	1193.982	1	1193.982	27.645	.000
	الجنسية ×النوع	1846.810	1	1846.810	42.761	.000
	الجنسية ×	1.393	1	1.393	.032	.858

	التخصص					
	النوع × التخصص	620.297	1	620.297	14.362	.000
	الجنسية ×النوع ×التخصص	195.095	1	195.095	4.517	.034
	الخطأ	73076.054	1692	43.189		
	المجموع الكلي	1098138.000	1700			

أظهرت النتائج الموضحة في جدول(٧) ما يلي:

١. الجنسية: وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الجنسية (مصري /كويتي) على البعد الثاني من أبعاد الاحتراق النفسي (تبلد المشاعر) فقط، حيث بلغت قيمة ف 14.681 وهي دالة إحصائياً عند مستوي 0.01، وللكشف عن اتجاه الفروق بين الطلاب المصريين والكويتيين تم حساب المتوسطات الحسابية بين المجموعتين فأظهرت النتائج أن الطلاب المصريين أكثر شعورا بتبلد المشاعر حيث حصلوا على متوسط أعلى م = 9.80 مقارنة بالطلاب الكويتيين م .8.93 =من ناحية أخري لم تسفر النتائج عن وجود فروق بينهما في بعدى الانهاك والكفاءة حيث بلغت قيمة ف 3.307، 1.574 للبعدين على التوالي وهي قيم غير دالة احصائيا .جدير بالذكر أن اختبار ت أسفر عن وجود فروق بين الطلاب المصريين والكويتيين في بعد الانهاك الا أن هذا الفرق لم يظهر في اختبار MANOVA لأن التفاعل بين المتغيرات أثر على حجم تأثير متغير الجنسية في الفروق كما أن هذا قد يعني أن حجم الفرق لم يكن قويا في اختبار ت مما جعل أثره يضعف عند دخوله في معادلة مع متغيرات أخري .وللتحقق من ذلك تم اجراء تحليل التباين المتعدد MANOVA مرة ثانية مع عدم أخذ التفاعل في الاعتبار (Main Effect)فأسفر عن فروق دالة بين الطلاب المصريين والكويتيين في بعد الانهاك حيث بلغت قيمة ف 9.472وهي دالة عند مستوى 002.مما يوكد أن عدم ظهور فروق في نموذج تحليل التباين القائم على التفاعل (Full Interaction)يرجع الى طبيعة التفاعل بين المتغيرات المستقلة وأثر ذلك على المتغيرات التابعة.

٢. النوع : وجود أثر دال إحصائياً لمتغير النوع)ذكور /إناث (على أبعاد الاحتراق النفسي الانهاك –تبلد المشاعر –الكفاءة (حيث بلغت قيم ف 31.013، 39.792، 29.759للأبعاد الثلاثة على التوالي، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوي 0.01،

وللكشف عن اتجاه الفروق بين الذكور والاناث تم حساب المتوسطات الحسابية بين المجموعتين فأظهرت النتائج أن الاناث أكثر شعورا بالاحتراق النفسي بجميع أبعاده حيث حصلن على متوسط أعلى على البعدين الأول والثاني ومتوسط أقل على البعد الثالث)م 17.72 =، 9.91، (23.89 مقارنة بالذكور)م 16.30 =، 8.49، (25.42وذلك على جميع أبعاد الاحتراق على التوالي.

٣. التخصص الدراسي :وجود أثر دال إحصائياً لمتغير التخصص الدراسي)علمي / أدبى (علي أبعاد الاحتراق النفسي)الانهاك –تبلد المشاعر –الكفاءة (حيث بلغت قيم ف 112.877، 78.009، 27.645للأبعاد الثلاثة على التوالي، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوي، وللكشف عن اتجاه الفروق بين طلاب العلمي والأدبي تم حساب المتوسطات الحسابية بين المجموعتين فأظهرت النتائج أن طلاب العلمي أكثر شعورا بالاحتراق النفسي بجميع أبعاده حيث حصلوا على متوسط أعلى على البعدين الأول والثاني ومتوسط أقل على البعد الثالث) م 19.01 =، 10.71، (23.50 مقارنة بطلاب الأدبي)م 15.62 =، 8.22، (24.49وذلك على جميع أبعاد الاحتراق على التوالي.

٤. تفاعل الجنسية مع النوع :وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل متغيري الجنسية)مصري كويتي (والنوع) ذكور /اناث (على أبعاد الاحتراق النفسي)الانهاك – تبلد المشاعر – الكفاءة (حيث بلغت قيم ف 32.057، 29.369، 42.761للأبعاد الثلاثة على التوالي، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوي 0.01، وللكشف عن اتجاه الفروق بين المجموعات تم حساب المتوسطات الحسابية والتي أوضحت أن الطالبات المصريات أكثر شعوراً بالإنهاك النفسي) م (17.98 =، وأكثر شعورا بتبلد المشاعر)م = (11.25 وأقل شعورا بالكفاءة) م (23.13 =وذلك مقارنة بباقي المجموعات.

٥. تفاعل الجنسية مع التخصص الدراسي وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل متغيري الجنسية (مصري /كويتي) والتخصص الدراسي(علمي /أدبي)على البعد الأول من أبعاد الاحتراق النفسي)الانهاك (حيث بلغت قيمة ف 12.238، وهي دالة إحصائياً عند مستوي 0.01، وللكشف عن اتجاه الفروق بين المجموعات تم حساب المتوسطات الحسابية والتي أوضحت أن الطلبة المصرين من ذوي التخصص العلمي أكثر شعوراً

بالإنهاك النفسي)م (19.27 =وذلك مقارنة بباقي المجموعات .من ناحية أخري لم تسفر النتائج عن وجود فروق في بعدى الانهاك والكفاءة حيث بلغت قيمة ف 1.582، 032.، للبعدين على التوالي وهي قيم غير دالة احصائيا.

٦. تفاعل النوع مع التخصص الدراسي: وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل متغيري النوع)ذكور /إناث (والتخصص الدراسي)علمي /أدبى (على أبعاد الاحتراق النفسي)الانهاك –تبلد المشاعر –الكفاءة (حيث بلغت قيم ف 9.686، 4.749، 14.362، للأبعاد الثلاثة على التوالي، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوي 0.05، وللكشف عن اتجاه الفروق بين المجموعات تم حساب المتوسطات الحسابية والتي أوضحت أن طالبات التخصص العلمي أكثر شعوراً بالإنهاك النفسي)م (20.07 = وأكثر شعورا بتبلد المشاعر)م (11.66 =وأقل شعورا بالكفاءة)م (22.29 =وذلك مقارنة بباقي المجموعات .

٧. تفاعل الجنسية مع النوع مع التخصص الدراسي :وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل متغيرات الجنسية (مصري /كويتي) والنوع (ذكور /اناث) والتخصص الدراسي(علمي /أدبى) على أبعاد الاحتراق النفسي (الانهاك –تبلد المشاعر –الكفاءة)حيث بلغت قيم ف 4.681، 8.626، 4.517، للأبعاد الثلاثة على التوالي، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوي 0.05، وللكشف عن اتجاه الفروق بين المجموعات تم حساب المتوسطات الحسابية والتي أوضحت أن الطالبات المصريات ذات التخصص العلمي أكثر شعوراً بالإنهاك النفسي)م (22.00 =، وأكثر شعورا بتبلد المشاعر)م (14.36 =وأقل شعورا بالكفاءة)م (20.68 =وذلك مقارنة بباقي المجموعات .

تشير هذه النتائج اجمالا إلي رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل حيث تبين وجود عدد من النتائج المترتبة على تفاعل متغيرات الجنسية والنوع والتخصص الدراسي على أبعاد الاحتراق النفسي. وكانت أهم هذه النتائج هي أن الاناث المصريات بصفة عامة والاناث ذات التخصص العلمي بصفة خاصة هم من أكثر الفئات معاناة من الاحتراق النفسي .كما يتضح من النتائج أيضا وجود تأثير للتفاعل بين الجنسية)مصري/كويتي والنوع)ذكور /إناث(والتخصص الدراسي)أدبي /علمي (على أبعاد الاحتراق لدى طلاب الجامعة .حيث كانت طالبات التخصص العلمي هن الأكثر شعورا بالاحتراق .ويمكن أن

تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الاناث أولا وطبيعة التخصص الدراسي العلمي ثانيا وللظروف التعليمية في السياق المصري التي قد تختلف نسبيا عن مثيلاتها في المجتمع الكويتي .فلعل ضعف قدرة الاناث على مواجهة الضغوط بالإضافة إلى أعباء وضغوط الدراسة في التخصصات العلمية هو الذي ضاعف من احساسهن بالاحتراق النفسي .ومما يدعم ذلك ما أشارت إليه دراسة (Li et al., 2009) من أن الضغوط الأكاديمية لها تأثير مباشر على الاحتراق.

وتوضح هذه النتيجة أيضاً أن الاناث أكثر شعورا بالاحتراق من الذكور ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة الاناث حيث أنهن أكثر عرضة للتأثر بالضغوط بصفة عامة مما قد يترتب عليه شعور بالاحتراق النفسي .يؤكد ذلك ما أشار اليه (Turner, et al., 1995)من أن الاناث أكثر عرضة للتأثر السلبى من أحداث الحياة الضاغطة .وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات)عبدالباسط قائد، واخرون، 2011؛ Salmela-Aro et al., 2008; Salmela-Aro & Kuntto, 2010)والتي أشارت إلى أن الاناث أكثر شعورا بالاحتراق من الذكور . ولعل هذا الأمر يسترعى اهتمام المسؤولين عن تعليم الاناث حيث ينبغي توجيه وارشاد الطالبات بهدف مساعدتهن على مواجهة الضغوط في الحياة الجامعية وذلك تجنبا لمشكلات أكبر مثل الاحتراق وما قد يترتب عليه من مشكلات نفسية مثل الاكتئاب أو دراسية مثل العزوف عن الدراسة والاتجاهات السلبية نحو الدراسة.

من ناحية أخرى تشير نتائج الدراسة إلى أن طلاب التخصصات العلمية أكثر شعورا بالاحتراق ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة الدراسة بهذا التخصصات وما تطلبه من مجهود مضاعف سواء في حضور المحاضرات والمعامل أو في المذاكرة .ولعل ما يفسر هذه النتيجة أيضا هو شعور الطلاب بعد جدوى الدراسة خاصة وأن معظم هؤلاء الطلاب)طلاب التربية شعب علمية وطالبات العلوم (ممن فاتهم حظ الالتحاق بكليات الطب أو الهندسة كرغبة عامة عند معظم طلاب الثانوية .وقد يتولد عن هذا شعور الطالب بالسلبية نحو الدراسة وشعوره بالتعب والانهاك من متطلبات هذه الدراسة، فضلا عن أنه قد يشعر بعدم الكفاءة ونقص القدرة على الانجاز .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة زينب شقير (1997)والتي أوضحت أن طالبات العلمي أكثر شعورا بالاحتراق من طالبات الأدبي .إلا أنها تختلف مع نتائج دراسة

(Salmela-Aro & Kuntto, 2010)والتي أوضحت أن طلاب التخصصات الأدبية كن الأكثر شعورا بالاحتراق .ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء الاختلافات الثقافية حيث دعمت نتائج الدراسة الحالية نتائج دراسة زينب شقير (1997)والتي أجريت في بيئة عربية مشابهة لمجتمع الدراسة الحالية، إلا أنها اختلفت مع نتائج الدراسة الأخرى التي أجريت في مجتمع غربي .ولعل ذلك يرجع إلى ضغوط الدراسة في الكليات العلمية في البيئة العربية الأمر الذي قد لا يكون موجودا في البيئات الأجنبية.

خاتمة:

انتهت الدراسة الى مجموعة من النتائج التى كشفت عن وجود فروق في أبعاد الاحتراق وفقا للجنسية وللنوع والتخصص الدراسي حيث كان الطلاب الكويتيين أكثر معاناة من الانهاك، في حين كان الطلاب المصريين أكثر معاناة من تبلد المشاعر .من ناحية أخري لم توجد فروق بينهما في الكفاءة . كما أوضحت النتائج أيضا أن الاناث بصفة عامة كانوا أكثر شعورا بالاحتراق النفسي من الطلاب الذكور، كما أن طلاب التخصصات العلمية كانوا أكثر شعورا بالاحتراق مقارنة بطلاب التخصصات الأدبية .

وربما يرجع ارتفاع مستوي الاحتراق لدي طلاب الجامعة إلى قلق الاختبار، الأمر الذي يتطلب من المسؤولين العمل على تخفيف مستويات القلق من خلال تزويد الفترة البينية بين الاختبارات بحيث يمتحن الطالب مادتين في الأسبوع على سبيل المثال .والأهم من ذلك إعادة النظر في مفهوم التقويم وتبنى سياسة التقويم باعتباره وسيلة للتعلم Assessment for learningبدلا من كونه فقط وسيلة لقياس أثر التعلم assessment of learning، وهذا يقتضي بطبيعة الحال الاعتماد بشكل أكبر على الأعمال الصفية في التقويم أكثر من الاختبارات النهائية.

وربما يرجع الأمر إلى طبيعة الضغوط الدراسية التي يتعرض لها الطلاب، ومن ثم يوصي الباحثان بضرورة تعليم طلاب الجامعة عموما وطلاب الشعب العلمية والطالبات خصوصا استراتيجيات فعالة في التعامل مع الضغوط، حيث أن تعلم مثل هذه الاستراتيجيات يمكن أن يخفض مستويات الاحتراق لديهم .وكذلك توصى الدراسة بضرورة تبصير العاملين بالجامعات وأعضاء هيئة التدريس بالعوامل المختلفة التى قد تكون سببا فى شعور الطلاب بالاحتراق من أجل العمل على تجنبها وتشجيع الطلاب على الاهتمام بدراستهم.

ويوصى الباحثان بمزيد من الدراسات حول الاحتراق النفسى ولا سيما الدراسات التى تهتم بالنتائج المترتبة على الاحتراق، فعل سبيل المثال دراسة مستوى الرضا عن الدراسة والجوانب الصحية يمكن أن يكون لها العديد من الفوائد التربوية والنفسية .وكذلك يوصى الباحثان بضرورة دراسة المتغيرات النفسية والتربوية التى يمكن ان تكون بمثابة منبئات للاحتراق حتى يتسنى لمتخذى القرار تلاشى الأمور التى تؤدى الى الاحتراق والعمل على تحقيق التوافق الدراسي والنفسي لطلاب الجامعة.

المراجع:

١. أسمى عبد الحافظ الجعافرة، أحمد محمد بدح ، بلال عادل الخطيب وعمر محمد الخرابشة. (٢٠١٣). الاحتراق النفسي لدى الطلبة الجامعيين القاطنين في المنازل الداخلية وعلاقته بعدد من المتغيرات .*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢١(١)، ٢٩٥-٣٢٥.

٢. السيد الشبراوى أحمد حسانين.(٢٠١٢). الاحتراق وعلاقته بالارتباط الدراسى لدى طلاب الجامعة .*مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ٣٧١ – ٤١٢، ١٤٩ (٢).

٣. جمعة سيد يوسف. (٢٠٠٧). ادارة ضغوط العمل. القاهرة :*مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث بكلية الهندسة*، جامعة القاهرة.

٤. زينب محمود شقير.(١٩٩٧). الضغوط النفسية والاحتراق النفسى لدى طالبات الجامعة .*مجلة الارشاد النفسى* ، جامعة عين شمس، ٦ ، ٤٧-١٠٦.

٥. عبدالباسط أحمد قائد، إبتسام سيف محسن، وأنسام مقبل. (٢٠١١) . مستوى الإحتراق النفسي لدى طلبة كلية التربية /عدن وأثره على تكيفهم الإجتماعي الدراسي .*مجلة كليات التربية*، جامعة عدن، ١٢،٩٣- ١١٦.

٦. عبده الشعبي.(٢٠٠٣). الاحتراق النفسي عند الطلاب العرب الوافدين وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والجنس في جامعة مؤتة .*رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة مؤتة، الأردن.

٧. على عسكر.(٢٠٠٠). *ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها*. القاهرة :دار الكتاب الحديث.

٨. فاروق السيد عثمان.(٢٠٠١). *القلق وادارة الضغوط النفسية* .القاهرة :دار الفكر العربى.

٩. نبيلة باوية. (٢٠١٢). مستوى الاحتراق النفسي لدى الطالب الجامعي" دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الرابعة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة .*مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*،٨، ٣١٥- ٣٣٤.

١٠.يحى عبدالله الرافعى ومحمد فرحان القضاة،(٢٠١٠). مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين بأبها في ضوء بعض المتغيرات .*مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ٢٩٧- ٣٥١ ،٢(٢).

11. Alarcon, G. ,Edwards, J. & Menke, L. (2011). Student Burnout and Engagement: A Test of the Conservation of Resources Theory. *The Journal of Psychology*, *145*(3), 211–227.
12. Bakker, A.B., & Demerouti, E. (2007). The Job Demands-Resources model: State of the art. *Journal of Managerial Psychology*, *22*, 309-328.
13. Balogun, J. A., Helgemoe, S., Pellegrini, E., & Hoeberlein, T. (1996). Academic performance is not a viable determinant of physical therapy students' burnout. *Perceptual and Motor Skills*, *83*, 21–22.
14. Chambel, M.J., & Curral, L. (2005). Stress in academic life: Characteristics as predictors of student well-being and performance. *Applied Psychology: An International Review, 54*, 135-147.
15. Jacobs, S. R., & Dodd, D. K. (2003). Student burnout as a function of personality, social support, and workload. *Journal of College Student Development*, *44*, 291–303.
16. Jiang, W., Huang, Y., Chen, G. (2012). How cooperativeness and competitiveness influence student burnout: The moderating effect of neuroticism . *Social Behavior and Personality*, *40*(5), 805-814.
17. Leiter, M.P. & Schaufeli, W.B.(1996).Consistency of the burnout construct across occupations. *Anxiety, Stress and Coping 9*, 229–243.
18. Li, X., Song, X., & Guo, C. (2009). A study on the relation between students' learning burnout and their social support, locus of control, adolescent stress in university. *Chinese Journal of Clinical Psychology*, *17(*3), 287-289.
19. Maslach, C., & Leiter, M. P. (2008). Early predictors of job burnout and engagement. *Journal of Applied Psychology, 93*(3), 498-512.
20. Maslach, C., Jackson, S. E., & Leiter, M. P. (1996). *Maslach burnout inventory manual* (3rd ed.). Mountain View, CA: CPP, Inc.

21. Maslach, C., Schaufeli, W. B., Leiter, M. P. (2001). Job burnout. *Annual Review of Psychology, 52*, 397-422.
22. Salanova, M., Schaufeli, W., Martı´nez, I., and Breso, E. (2010). How obstacles and facilitators predict academic performance: The mediating role of study burnout and engagement. *Anxiety, Stress, & Coping, 23*(1), 53-70.
23. Salmela-Aro, K. Vuori, J., & Koivisto, P. (2007). Adolescents' motivational orientations, school-subject values, and well-being: A person oriented approach. *Hellenic Journal of Psychology, 4*, 310-330.
24. Salmela-Aro, K. Kunttu, K. (2010). Study burnout and engagement in higher education. *Unterrichtswissenschaft, 38*(4), 318-333.
25. Salmela-Aro, K., Kiuru, N., & Nurmi, J.-E. (2008). The role of educational track in adolescents' school burnout: A longitudinal study. The British Journal of Educational Psychology.
26. Salmela-Aro, k., Kiuru, N., Leskinen, E.,& Nurmi, J.E. (2009). Inventory (SBI)- Reliability and validity. *European Journal of psychological Assessment, 25*, 48-57.
27. Salmela-Aro, Savolainen, & Holopainen, (2009). Depressive symptoms and school burnout during adolescence: Evidence from two cross-lagged longitudinal studies. *Journal of Youth and Adolescence*,
28. Schaufeli, W. B., Martinez, I. M., Marques Pinto, A., Salanova, M., & Bakker, A. B. (2002b). Burnout and engagement in university students: A cross-national study. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, *33*(5), 464–481.
29. Schaufeli, W. B., Salanova, M., Gonz´alez-Rom´a, V., & Bakker, A. B. (2002a). The measurement of engagement and burnout: A two sample confirmatory factor analytic approach. *Journal of Happiness Studies*, *3*,71–92.
30. Schaufeli, W.B., Leiter, M.P., Maslach, C., & Jackson, S.E. (1996). The Maslach Burnout Inventory-General Survey. In C. Maslach, S.E. Jackson, & M.P. Leiter (Eds.), *Maslach Burnout Inventory*. Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press. Measurement of Burnout (and Engagement) 23
31. Schutte, N., Toppinnen, S. Kalimo, R. &. Schaufeli, W.B. (2000). The factorial validity of the Maslach Burnout Inventory-

General Survey across occupational groups and nations. *Journal of Occupational and Organizational Psychology 73*, 53–66.

32. Slivar, B. (2001). The syndrome of burnout, self-image, and anxiety with grammar school students. *Psiholo.ka obzorja / Horizons of Psychology*, *10*, 2, 21-32.
33. Yang, H. J. (2004). Factors affecting student burnout and academic achievement in multiple enrolment programs in Taiwan's technical-vocational colleges. *International Journal of Educational Development* , *24*, 283_301.
34. Zhang, Y., Gan, Y., & Cham, H. (2007). Perfectionism, academic burnout and engagement among Chinese college students: A structural equation modelling analysis. *Personality and Individual Differences*, *43*, 1529–1540.

Abstract:

This study investigated differences in burnout according to nationality, gender, academic specialization among a sample of university students in Egypt (N= 820) and Kuwait (N= 880). The study utilized MBI-SS prepared by Schaufeli, et al., 2002b and translated into Arabic by Elsayed Hassanein, 2012. The findings revealed that there were significant differences on exhaustion in favor of Kuwaiti students, and in depersonalization in favor of Egyptian students. However, there were no significant differences between both of them on efficacy. In addition, the findings revealed that there were significant differences on all dimensions of burnout according to gender and academic specialization in favor of female scientific students. Furthermore, there was a significant effect of the interaction between nationality, gender and academic specialization on all burnout dimensions where the Egyptian female scientific students scored higher on all burnout dimensions. The findings were discussed in the light of the theoretical framework and the previous studies. Further suggestions for future research were presented.